

## قناطر طالب عبد العزيز

### متوالية الهدم إلى أين؟

ما نفعه في توثيق بعض الأمكنة، هو ذاته الذي فعله المهندس المعماري، ومصمم أشهر المباني في بغداد، رفعة الجادرجي مع نصب الجندي المجهول، لحظة هدمه من قبل بلدية النظام السابق، حين حمل كامرته وراح يلتقط الصور مع سابق الرفاعة التي أزلت النصب، هي لحظة صادقة جدا، لكنها صادمة أيضا.

ها، نحن نشترك مع الجادرجي، الذي امتد به العمر فشهد قيامة المدينة وتحولها وما كانت عليه من رفعة وجمال وزهو، أقول: ها، نحن نشهد الانهيار كله، وكنا قد شهدنا ما تبقى من الرفعة تلك والجمال والزهو، وكأنا نلتقي معا في اللحظة، القيامة والانهيار، كأن البلاد وجدت لتكون متوالية انهيارات إلى الأبد، حتى يتنا تشكك في الروايات التي تقول بأن بلاد الرافدين لم تحفظ آثارها لأن أرضها طينية مائتية، وها نحن نشهد سقوط الحجر والحديد والنخل والإنسان ونفقد معه الأرض والماء والانتماء. يا لهذه البلاد التي لم تحفظ لنا شيئا.

كل ما يعاني منه شارع الرشيد من أهمال سببه اسمه، وكذلك الحال مع شارع ابي نؤاس، وحين علمت بأن حكومة البصرة المحلية رفضت تسمية شارع الثقافة في البصرة بشوارع الجاحظ لأنه (ناصبي) ضحكت. وهو البصري، المولود والمتوفي فيها وهو المعتزلي، صاحب الفرقة الجاحظية المعروفة، وضحكت أكثر حين سمعت بانهم فضلوا تسميته بشوارع الفراهيدي، المولود في عَمَّان والمتوفي في البصرة، لكنهم، لم يعلموا أنه كان على مذهب أهل السنة والجماعة، ومعلوم إن المعتزلة كانوا الاقرب الي التشيع منه الى غيره، فقد كان ابن ابي الحديد، شارح نهج البلاغة معتزليا.

ما كنت أود الخوض في مسألة كهذه، لكنني أردت الإشارة الى غياب المؤسسة القائمة لدينا، فهي تقذف بالحجر فلا يصيب عصفورا. كان الطريق بين مركز مدينة البصرة وقضاء ابي الخصيب واحدا من أجمل الطرق في العالم، نعم، في العالم، لأنه الطريق الوحيد المظلل بالنخل والفأكة، ولا تدخله الشمس إلا في غلظة منه، ويزيد طوله عن ٢٠ كلم، هذا الذي ظل قائما حتى مطلع السبعينيات، وهو جادة سياحية بامتياز كانت محط اعتزاز الناس الذين مروا بها، اليوم تعمل حكومة البصرة على توسعته، بعد أن أصبح شارعاً تجارياً، فقد جُرف النخل وهلكت الأشجار واستباحته الشمس.

أزور صديقي الشاعر عمار المسعودي في ناحية الحسينية، بكريلاء وأسلك طريقا من النخل ضيقا، يذكرني بالطريق التي كنت أسلكها الى بيتنا في ابي الخصيب، لكنني أفاجا بأن الجرافات تقترب من بينهم، فبلدية كريلاء أطلقت العنان لها، وها هو الطريق المظلل بالنخل، الجميل ذاك، يتحول الى طريق آخر، منازل وفنادق ومطاعم وشبكة مجاري وعشوائيات بعد أن عملت الجرافات ما عملت به، اتساءل: ماذا؟ فلا أحد يدلك على جواب. ما الذي يحدث في العراق؟ وعالم تنهش يد التخريب الجسد الغض الجميل هذا؟ ولمصلحة من تتحول القرى والقصبات - علامة العراق الفارقة - الى ما هي عليه الآن، والصحراء واسعة تحيط البلاد من أقاليمها الى أقاليمها، مع يقيننا بان ما استصلح واصبح بساتينا لا يمكن استرجاعه.

في قرية السبيليات بابي الخصيب في البصرة قصر هو لأسرة آل النقيب، وهو واحد من معالم المدينة، استمرت فترة بنائه سنوات عشر، على مساحة واسعة من الدونمات، وهو علامة فارقة في الهندسة المعمارية فالبناة هود وفرس وروم، أما من يد تمتد للإبقاء عليه؟ نعم، الإبقاء عليه حسب، لا لتعميره!!!

كل ما يعاني منه شارع الرشيد من أهمال سببه اسمه، وكذلك الحال مع شارع ابي نؤاس، وحين علمت بأن حكومة البصرة المحلية رفضت تسمية شارع الثقافة في البصرة بشوارع الجاحظ لأنه (ناصبي)



## مشعوذون يبتزون نساء ذي قار "فيسبوكياً" بـ"العلاج الروحاني"

- اعتقال 3 أشخاص حاولوا استدراج الفتيات بعد تهديدهن بنشر صورهن
- الشرطة تحذر من كروبوات تمارس إغراء البنات بالسحر والشعوذة

### ذي قار / حسين العامل

أعلنت قيادة شرطة ذي قار، اعتقال عصابة لممارسة السحر والشعوذة وابتزاز النساء تتكون من ٣ أشخاص بينهم عنصر أمني يعمل في شرطة النفط، موضحة إن زعيم العصابة يدعى إنه عالم روحاني ويزاول نشاطه بين (كروبوات) النساء في مواقع التواصل الاجتماعي ويحاول استدراج الفتيات وتهديدهن بنشر صورهن أو ابتزازهن بدفع مقابل مادي.

وتكرت قيادة الشرطة في بيان تلقت "المدى"، نسخة إن مركز شرطة البلدية في الناصرية وبالتنسيق مع مكتب التحقيق القضائي الثالث وشرطة المحافظة تمكن من إلقاء القبض على ٣ أشخاص بينهم حارس أمني في شرطة النفط متورط بأعمال السحر والشعوذة عبر مواقع التواصل الاجتماعي". وأوضحت القيادة إن "المركز وبعد ورود شكوى من مواطنة من سكنة محافظة البصرة أدعت أن شخصا يتصل صفة روحاني يقوم بالنصب والاحتيال على الفتيات عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)، والتعرف عليهن عبر الكروبوات النسائية، وشرح مشاكلهن

العائلية وإيهامهن بأنه عالم روحاني". وأضافت القيادة إن "المتهم كان يستغل الصور الشخصية للفتيات بعد أن يرسلنها له، ويقوم فيما بعد بتهديدهن بنشر الصور أو دفع مبالغ مالية". وأشار البيان إلى أن "المتهم قام



أعضاء عصابة ابتزاز في قبضة الشرطة

بمخازن العطور والملابس ما جعل الحريق يزداد بكثافة"، مضيفاً إن "العمارات الأخرى التي نشب الحريق فيها في التي تلت الحادث الأول جاء لأنها

أيضاً مليئة بمخازن الملابس". وحول أسباب تأخر السيطرة على الحريق وإخماده خلال ساعات من حدوثه، أكد أن "هناك تجاوزات كثيرة في البناءات

التي نشب بها الحريق، ما جعل إطفاء الحريق صعباً للغاية بشكل سريع، وإن أغلب البناءات فيها مخازن من "الساندويش بئل" موجودة بطريقة مخالفة

## الحرائق المجهولة.. هاجس يلاحق تجار الشورجة يومياً

- الدفاع المدني: التجاوزات أخرجت إطفاء متاجر العطور والألبسة لـ 3 أيام
- الداخلية ليس لديها معلومات حول الأسباب ومنتظر انتهاء التحقيق
- مستوردو السلع يخزنون البضائع في الشوارع تجنباً لنيران مفتعلة

أكدت وزارة الداخلية العراقية، أمس الثلاثاء، استمرار التحقيقات الخاصة بأسباب حريق سوق الشورجة التجاري في بغداد، وفيما كشفت عن تعرض عدد من منتسبي الدفاع المدني الى الإصابة نتيجة ضخامة النيران الناتجة عن احتراق العطور، أوضحت مديرية الدفاع المدني إن وجود التجاوزات فضلاً عن استخدام بعض المحال مواد تغليف مساعدة على الحرائق أعاققت السيطرة على الحادث خلال ساعة حدوثه.



### بغداد / عامر مؤيد

ونشب حريق هائل، فجر السبت الماضي في أحد العمارات التجارية بسوق الشورجة في العاصمة العراقية بغداد، يأتي هذا الحريق بعد يوم واحد، من اندلاع حريق آخر في السوق ذاته. واستمرت فرق الإطفاء بمساعدة أليات الجيش العراقي بمحاولاتها لإطفاء الحريق لمدة تجاوزت الـ ٣ أيام، مما أثر سلباً على الحركة التجارية في السوق الذي يعد مركزاً هاماً لاستيراد وتوزيع البضائع الى عموم المحافظات العراقية.

ويذكر مدير إعلام الدفاع المدني العقيد جودت عبد الرحمن في حديث لـ "المدى"، إنه "في يوم ٢٢ من الشهر الحالي نشب حريق في مجمع القادسية الواقع بمنطقة الشورجة، والذي يتكون من خمسة طوابق".

وبين عبد الرحمن إن "الحريق أدى الى إلحاق الأذى بمبان أخرى قريبة من مجمع القادسية وهي عمارة القشطيني"، مؤكداً على أن "موقوفات كثيرة أثرت على عمل الدفاع المدني". وأشار عبد الرحمن الى "ما يقارب ٢٧ فرقة تابعة للدفاع المدني واليائها كانت بالقرب من الحادث اضافة الى وجود اليات اخرى خاصة بالعمل".

وتابع إن "النتائج الأخرى أشارت الى أن الحريق جاء بسبب نشوبه في عمارات مليئة

لشروط السلامة، وهذا الأمر عرقل عمل الدفاع المدني في إخماد الحريق". وأوضح إن "تقارب البناءات أيضاً واكتظاظ السوق هو الآخر أثر على حركة سيارات الدفاع المدني، مما زاد من صعوبة إخماد الآليات الضخمة المساندة لعمل عناصر الإطفاء".

من جانبه ذكر المتحدث باسم وزارة الداخلية سعد معن في حديث لـ "المدى"، إن "هناك لجنة تم تشكيلها من أجل معرفة أسباب الحادث حيث ضمت ضباطاً في الادلة الجنائية ولم تقم الى الآن بإعطاء السبب الرئيس للحريق".

وأكد معن "لا يمكن تحديد المسبب بالحريق سواء كان بفعل فاعل أو إثر تماس كهربائي حتى صدور النتائج من اللجنة التحقيقية الخاصة بهذا الأمر"، لافتاً الى أن "بعض منتسبي الدفاع المدني تعرضوا الى اصابات نتيجة دخولهم الى أماكن ازدادت فيها النيران".

ويذكر أحد تجار الشورجة إن الحريق الهائل تسبب بإيقاف التعاملات التجارية لمدة تجاوزت عن ٣ أيام، مشيراً الى أن عدداً من موردي السلع لجأوا الى خزن موادهم في الشوارع العامة خشية إلتهاها من النيران المشتعلة في أكثر من بداية في السوق.

ويقول علي مؤيد أحد تجار السلع في الشورجة لـ "المدى"، إن "الحريق أوقف العمل في



أثار الحريق في عمارة القادسية وسط الشورجة ببغداد...

الشورجة التي تعد المركز الاقتصادي للعاصمة لأكثر من ٣ أيام".

وأضاف مؤيد إن "المشكلة في استمرار الحريق هي ضيق البناءات حيث سيارات الإطفاء كانت تقف على مسافة بعيدة ومن خلالها يتم مد أنابيب الإطفاء".

وأشار الى أن "استمرار الحريق جعل الكثير من التجار يقومون برمي أغراض مخازنهم في الشارع بسبب خوفهم من بقاء الحريق لفترة طويلة".

ويقول خالد إبراهيم وهو تاجر آخر لـ "المدى"، إن "القوات الامنية المتمثلة بقوات الدفاع المدني أخدمت الحريق بعد يومين من نشوبه في عمارة القادسية في الشورجة".

واستدرك إبراهيم بالقول، لكن في الصباح التالي تفاجأ الجميع بنشوب حريق آخر لم تعرف أسبابه في عمارة أخرى قريبة من مكان الحادث".

وتابع إبراهيم إنه "يسأل أحد الضباط عن الأمر أكد انه لا يمكن نشوب حريق آخر إلا بفعل فاعل لكن لم يتم إعلان ذلك بسبب وجود لجنة تحقيقية خاصة بالأمر".

وسوق الشورجة يعد من المراكز التجارية المهمة للعاصمة العراقية بغداد وهو أبرز وأهم مرافق بغداد التجارية الزاخر بالحركة والنشاط منذ الصباح الباكر وحتى المساء، ومن أكثر الأسواق إتساعاً وأكثرها استقطاباً للمتبعين.

### كريلاء تهدم منازل المتجاوزين

قامت بلدية محافظة كريلاء، أمس الثلاثاء، بإزالة عشرات المنازل من منطقة التجاوزات في قضاء الحر منطقة الأمن الداخلي.

ونقلت مواقع اخبارية أن بلدية كريلاء قامت بإزالة عشرات المنازل وأخرجت ساكنيها بقرار قضائي تحت مسمى التجاوز في منطقة الأمن الداخلي التابعة لقضاء الحر غربي كريلاء".

وأضافت إن "هذه المنازل تم تشييدها بعد عام ٢٠٠٣ وجميع العوائل الساكنة فيها تعاني من الفقر وعدم قدرتها على دفع الإيجار والسكن في منازل أخرى".

### 9 توأم يولدون في ديالى

أعلنت دائرة صحة محافظة ديالى، عن حالة نادرة لولادة طبيعية لـ ٩ توأم ثلاث نساء في المحافظة.

وقال مدير إعلام صحة ديالى فارس العزاوي في تصريح صحفي، ان "مستشفى البتول شهد ولادة ٦ توأم منهم ثلاثة ذكور لاسرأة، وثلاثة توأم آخرين بينهم ٢ إناث وذكر واحد لإمرأة ثانية"، مشيراً الى أن "الولادات حصلت في منتصف الشهر الثامن من الحمل وهم جميعاً في صحة جيدة جداً ومستقرة".

وأضاف العزاوي، إن "مستشفى الزهراء للنسائية والأطفال بالمقدادية شهدت أيضاً ولادة ثلاث توأم ذكور بولادة طبيعية لإمرأة في عقدها الثاني من العمر".

### تعيين 500 شرطي في صلاح الدين

ذكر بيان مكتب محافظ صلاح الدين أحمد الجبوري، إنه "هنأ خلال لقائه بوزير الداخلية قاسم الاعرجي الانتصارات التي حققت في القضاء على عصابات داعش المجرمة".

وأضاف البيان إن "الجبوري استعرض خلال اللقاء مع الاعرجي الواقع الأمني في المحافظة والدعم المطلوب من الوزارة من أجل النهوض بالواقع الأمني والحفاظ على الانتصارات التي حققت". وبيّن إن "المحافظ قدم الشكر والتقدير للوزير على موافقته بتعيين ٥٠٠ شرطي من أهالي تكريت وهم الآن في طور الفحص والتعيين"، مشيراً الى أنه "تم أيضاً التباحث في موضوع استكمال تعيين فوج بلد الذي وصل الى مراحل متقدمة".



المختصر